وتعظيمهم لانه من اجل الشعائر لله تعالى قال تعالى ومن يعظم شعائر
الله فانها من تقوى القلوب وكذلك الايمان بالكتب السماوية المصونة
عن التبديل والتحريف واخرها واتمها الايمان القرآن العزيز فلا يمسه
ولا يحمله ولا ما اتصل به الا ضرر الاعلى وضوء او تيمم عند العجز ويستحب
تحسين خطه وضبطه وتطييبه ورفعه والنظر فيه وشراؤه لا بيعه فانه
يحرم اهانته وتوسده ويكفر جاحده وملقيه في قاذورة وما حق من
الكتب او نسخ لا حرمة له ولا يجوز الايمان بالمحرف ولا العمل به بل
بالغ بعض العلماء بجواز الاستنجاء بالتوراة التي في ايدي اليهود اليوم
وعندي فيه نظر الا ما تحقق تحريفه بالالفاظ الكفرية ونحوها
والله اعلم وكذلك يجب الايمان بالرسل الادميين وغيرهم وبالانبياء فاطبة
ويجب تعظيمهم والتاسي بهم واجلالهم واحترامهم واعتقاد ما يجب
اعتقاده فيهم كما سنذكره ان شاء الله تعالى وكذلك يجب الايمان
بالقدر خيره وشره ومعنى ذلك ان نعتقد ان الامور كلها قدرها
الله عز وجل وسطرها وحتمها قبل وجودها فما شاء كان وما لم يشا لم يكن
من خير وشر ونفع وضر وايمان وكفر وصدق وفسق وقبض
وبسط وعطاء ومنع الى غير ذلك قال في العقيدة ويجب في حق الانبياء
والرسل عليهم الصلاة والسلام الصدق والامانة وتبليغ ما امروا
بابلاغه لا شك ولا خفاء في وجوب ذلك لهم لان الله تعالى امرنا باتباعهم
واثنى عليهم وجعلهم امنا على اسراره ووحيه واظهر على ايديهم
المعجز ان بخرق العوايد مع تحديهم بها جاءوا به وذلك قايم مقام قوله
سبحانه وتعالى في حق كل منهم صدق عبدي في كل ما يبلغه عني فبلغ كل

منهم

منهم الرسالة وادى امانته ونصح امته وجاهد في سبيل الله حتى
اتاه اليقين فجزاهم الله عنا خير الجزاء كما هو اهله وحقا ذلك
واتاه لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله ومن والاه
قال ويستحيل عليهم اضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة
وكتمان شيء مما امروا بابلاغه هذا حق لان العصمة من النقايص
والرذايل الدينية والدنيوية واجبة لهم وعدم العصمة مما ذكر
مستحيل عليهم واي نقيصة فوق الكذب واي رذيلة فوق الخيانة واي
خيانة فوق كتمان الخير وينبوع النفع من الوحي الذي هو سبب السعادة
الدارين وحاشاهم من ذلك اذ لو جاز ذلك عليهم لكانوا فسقة عصاة
ولم يكونوا بررة هداة ولا ائمة قداة وقد اثنى عليهم سبحانه وتعالى
في كلامه جملة وتفصيلا بانواع المكارم واكرام الخلال والخصايل وامر
عباده بالاقتداء بهم والتاسي بهم والناسي لهم باحوالهم حتى قال
لاكرم خلقه منهم صلى الله عليه وسلم اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وقال تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة وقال لنا في حق نبينا
صلى الله عليه وسلم وان تطيعوه تهتدوا وقال وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
الاية وقال ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا والايات في
هذا المعنى كثيرة وكذلك الاخبار ومنها قوله صلى الله عليه وسلم كلكم يدخل
الجنة الا من ابى قيل ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)